





جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي
تيسمسيلت-

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، علوم وتقنيات
النشاطات البدنية والرياضية، العلوم الاقتصادية، والعلوم الإنسانية
والاجتماعية

المجلد الخامس عشر العدد 02 ديسمبر 2024

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الخامس عشر العدد 2 ديسمبر 2024

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ. د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد،

أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

سكرتيرة المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ. د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصاييح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ. د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بن فريجة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسللي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ. د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، د. وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، أ.د. بشير دردار، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد رشراش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، أ. د. بوراس محمد، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريدي عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

السلام عليكم،

تطل عليكم مجلة المعيار ككل مرة في مجلد جديد وعدد جديد، يحمل في طياته مجموعة قيمة من المقالات العلمية، وكالعادة يتميز هذا العدد بمقالات من داخل وخارج الوطن التي تحوي الكثير من المواضيع المختلفة في شتى الميادين، سواء كانت أدبية، قانونية وسياسية، اقتصادية واجتماعية.

كل هذا ستجدونه في المجلد الخامس عشر، العدد الثاني.

إن هذه المجلة مجلتكم وإدارتها حريصة جداً على إرضائكم بما تقدمه من أبحاث ودراسات، نتمنى أن يلقي هذا العدد الذي بين يديكم استحسانكم. كما نسأل الله تعالى أن يكون عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن ييسر لنا الاستمرار في عملنا هذا

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ. د. عيساني امحمد	هـ
01	أثر النصوص الدينية (قرأنا وسنة) في بناء ملكة المتعلمين _ التعليم المتوسط أنموذجا _ بلحنيش عبد الرحمن -المركز الجامعي عبد الله مرسل-تيبازة-الجزائر	16-1
02	أحداث 17 أكتوبر 1961م في المسرح الجزائري المهاجر "أمسية في باريس لمجيد بن شيخ أنموذجا" دندان نور الهدى/ بن صفية اسماعيل -جامعة باجي مختار-عناية-الجزائر	31-17
03	الأزدواجية اللغوية وأثرها في تداول العربية الفصحى -دراسة سوسيولسانية في اكتساب الفصحى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية- أ. د رزايقية محمود -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت-الجزائر	43-32
04	التداولية بين المفهوم والإجراء في النقد الجزائري المعاصر نويجم علي/ هدروك لخضر -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت-الجزائر	54-44
05	الخطاب النسوي في الترسل بين الماضي والحاضر في الأدب العربي علة ثليجة / مختاري فاطمة -جامعة الأغواط-الجزائر	70-55
06	الرواية التاريخية والذاكرة الجماعية قراءة في رواية سوناتا لأشباح القدس لواسيني الأعرج ط. د. فليفل كريمة/ د. عقال فاطمة الزهراء -جامعة يحي فارس المدينة-الجزائر	86-71
07	العجائبية في كتاب "رسالة ابن فضلان في وصف الرحلة إلى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبة" شدني سميرة / يوسف يوسف -جامعة تيارت، الجزائر	99-87
08	المناهج النقدية الغربية ورحلة تقويض القصيدة العربية د. رندي محمد -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-، الجزائر	111-100
09	تجليات الاستعارة العرفانية في شعر عقاب بلخير بوشالقي كمال / سعد الله زهرة -جامعة أحمد بن بلة وهران 1، الجزائر	121-112
10	تَشْيُؤُ الإنسان: حين تتحول الرقمنة إلى دستوبيا رواية رف اليوم لنجلاء العتيبي أنموذجا مسالي ليندة / جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية، الجزائر	137-122
11	تقنية القراءة السريعة ودورها في زيادة الإنتاج اللغوي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ط. د. نيشد بوعلام/ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	149-138
12	جمالية الاستهلال النصي في رواية "الحماقة كما لم يروها أحد" لسمير قسيمي شريف سعاد/ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	159-150
13	جمالية الانزياح الدلالي في قصيدة "تأملات صوفية في عمق عينيك" ليوسف وغليسي نيشد أممي / بوعزة عبد القادر-جامعة أحمد بن بلة 1 وهران، الجزائر	174-160
14	حركة المعنى في سورة القارعة -مقاربة بلاغية- ميلاط إسلام / المركز الجامعي مغنية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر	191-175
15	حضور العجائبية في الرواية الجزائرية .رواية عز الدين جلاوي غنائية الحبّ والدّم . نموذجاً- د. عمر شادلي / ط. د خديجة بن زاهية -المركز الجامعي أفلو، باتنة، الجزائر	203-192
16	دور القرآن الكريم في التطور الدلالي للمفردات " شعر صدر الإسلام أنموذجا " خديجة بن قويدر / أمين عليوة -المركز الجامعي مرسل عبد الله تيبازة، الجزائر	218-204
17	دور دراسات الإعجاز في تشكيل الخطاب البلاغي العربي الجمعي شبكية / جامعة باجي مختار، عناية، الجزائر	234-219
18	سؤال الحرية والعبودية في رواية هاء وأسفار عشتار "لعزالدين جلاوي" "مقاربة نقدية تأويلية" أمال ماي/ جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة ،الجزائر	243-235
19	علاقة النحو العربي بالتفسير أ. د. العربي بومسحة / جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت، الجزائر	257-244

269-258	قراءة أبي بَحْرَة عبد الله بن قَيْس: دراسة لغوية أبو بكر الصديق مَداح / جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، الجزائر	20
285-270	مَظَاهِرُ الْجَجَاجِ اللُّغَوِي فِي صَحِيفَةِ بَشْر بن المَعْتَمِر توفيق شعبان / المركز الجامعي مغنية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر	21
294-286	مقولات النقد الإيديولوجي للقصيدة الجزائرية السبعينية (مقاربة نقدية تطبيقية) رماس جميلة، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر/ بولعشار مرسل، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	22
307-295	نماذج من استدراقات الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور الفقهية والمقاصدية جلال لمرد / محمد الشتيوي -جامعة الزيتونة، تونس.	23
319-308	The Nature and Role of Linguistic Terms within Arab Culture Dr.Kerkour Ahlem / University of Mohamed Lamine Debaghin Setif 2 (Algeria),	24
332-320	Une Relecture Hermeneutique De La Nouvelle Les Freres De Mowgli De Rudyard Kipli Said HANOU Said /Université Ahmed Ibn Yahia Elwancharissi de Tissemsilt, Algérie	25
342-333	أثر الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي د. بوشامة عبد الغاني/ جامعة الجزائر1 كلية الحقوق -الجزائر-	26
352-343	أثر مبدأ المشروعية في تحقيق الأمن القانوني عمار دروازي/ أ. د علي محمد عبد الكريم -جامعة زيان عاشور، بالجلفة، الجزائر	27
368-353	التناسب بين الميزة العسكرية والأضرار الجانبية في القانون الدولي الإنساني " العدوان على قطاع غزة أنموذجا " أ. د. روشو خالد/ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-، الجزائر	28
384-369	الذكاء الاصطناعي في الجزائر، بين المخاطر والمساهمة في تحقيق الأمن السيبراني ميمي جمال/ جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر1، الجزائر	29
399-385	الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية في الجزائر ط. د / لخضر ميساوي / أ.د. عطاء الله بوحميده -جامعة الجزائر1، الجزائر	30
411-400	الهجمات السيبرانية بين التحديات القانونية والأخلاقية والاستجابات الدولية براهيمي اسماعيل / جامعة البليدة 02-الجزائر	31
423-412	تجارة الرقائق الالكترونية عبر مضيق تايوان: بين المصالح الاقتصادية والتنافس السياسي جصاص لبني / جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر	32
433-424	Les Elections Communales Du 23 Novembre 2017 En Algerie : Enquete Sur La Representation Des Partis Politiques Dans La Wilaya De Tlemcen Kadi khayreddine / université de Tlemcen, Algérie	33
444-434	The Balance Between Executive and Legislative Powers in Light of the 2020 Constitutional Amendment: A Formal Equilibrium or an Embodiment of Democracy? Rital Salah / Relizane University, Algeria	34
453-445	المقاولاتية الخضراء في الجزائر: تحليل للتجربة وتقييم للتأثير على المجتمع والبيئة- سعدى عائشة / جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	35
463-454	تمكين الانتقال الطاقوي في الجزائر في ظل تحيين المدونة القانونية محنون محمد / محمد كريم نورالدين-جامعة مستغانم، الجزائر	36
478-464	دراسة وصفية تحليلية لمؤشرات الحوكمة في الجزائر للفترة (1996-2022) نصاح سليمان/ يحي فاطمة- جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، عين الدفلى، الجزائر	37
495-479	دور تحليل سلسلة القيمة في تعزيز القدرة التنافسية لمنظمات الاعمال أ.د. العيداني إلياس/ أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	38
510-496	صكوك الاستصناع الاسلامية واستشراف تطبيقها من طرف المؤسسة الوطنية للترقية العقارية " التجربة المصرية نموذجا " ط د: عناني سفيان / د. بن حدو فؤاد -جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر	39
526-511	قياس أثر عدم تماثل تغيرات سعر الصرف على القدرة الشرائية للعمال في الجزائر دراسة قياسية باستخدام منهجية NARDL خلال الفترة (1990-2023) تومي بلال، جامعة لونيبي علي البليدة 2، الجزائر/ تومي محمد، جامعة سعد دحلب البليدة 1، الجزائر	40
538-527	An Examination of Quality from the Providers' Perspective: A Study of Algerian Hotels Terkmani Meriem1/ Ghidouche Ait-Yahia Kamila - Ecole des Hautes Etudes Commerciales, Algeria	41

553-539	The role of generative artificial intelligence in enhancing risk management in the banking sector a case study of Barclays bank Hassini djazia, university of chlef, Algeria / Logab djilali, university of Tissemsilt, Algeria	42
569-554	أحوال وأوضاع المسلمين في تشريعات الكنيسة في الغرب اللاتيني (1000-1500م) د. برق الاغويبي، جامعة الجلفة، الجزائر	43
582-570	اختطاف الأطفال بين الواقع والتهويل في المجتمع الجزائري من وجهة نظرا الأولياء د/ لطفي بوجوية، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر/ محمد بن حمّار، جامعة البلدة 02، الجزائر	44
596-583	إدارة الوقت وعلاقته بجودة التعليم لدى تلاميذ الطور المتوسط-ولاية تيسمسيلت نموذجا ساسى هادف جبير، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر/ براهيمى سعيدة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله -تتيازة-، الجزائر	45
606-597	أزمة الثقافة الشعبية ومهمة الفلسفة مداح رزقي، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر	46
617-607	استخدامات الذكاء الاصطناعي في التعليم والضوابط الأخلاقية المنظمة لها قدور كرومي، المدرسة العليا للأساتذة الشيخ المبارك الملي بوزريعة، الجزائر	47
633-618	الأثار السلبية للتغيرات المناخية في العراق-الهجرة الداخلية نموذجا ميران حسين. جامعة السليمانية – إقليم كوردستان، العراق	48
648-634	التنوير من منظور تيزفيتان تودوروف بوقفة أحلام/ أ. د عبد المالك عيادي-جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة-الجزائر	49
665-649	التوافق الأسري وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان د. أمجد عزات جمعة، أستاذ علم النفس التربوي المشارك، قسم علم النفس، جامعة الشرقية، سلطنة عمان/ د. أمينة بن قويدر صمد، أستاذ علم النفس الإكلينيكي المشارك، جامعة الشرقية، سلطنة عمان/ هديل بنت بدر الشحي، هاجر بنت عبد الله الحبسي، هاجر بنت عيسى الحسني، طالبات بكالوريوس إرشاد نفسي جامعة الشرقية، سلطنة عمان	50
681-666	الحج كقطس عبور بقصر بوانجي -دراسة أنثروبولوجية لطقوس استقبال الحاج- خليفي غانية 1/ أ. د بلحسن مباركة -جامعة وهران 02 محمد بن أحمد، وهران، الجزائر	51
689-682	الصين من خلال كتب الرحلات الإسلامية: كتاب عجائب الدنيا وقياس البلدان أنموذجا كرطالي أمين، جامعة يحيى فارس، المدينة	52
704-690	الكفاءة الرقمية للأستاذ الجامعي بين ضرورة التّحول الرقمي وضمان جودة التّعليم مديحة دباي، المدرسة العليا للأساتذة -مسعود زغار-سطيف، الجزائر	53
717-705	المخاطر المهنية في بيئة العمل وطرق تقديرها: بعض الطرق الأرغونومية التقييمية أنموذجا بلمجاهد خيرة، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر	54
731-718	آلية الرقمنة كاستراتيجية لتحقيق جودة الخدمات الصحية -دراسة نظرية تحليلية ط. د/ غربية محمد/ د. العيفاوي فريدة -المركز الجامعي مرسللي عبد الله -تتيازة-الجزائر	55
745-732	تجربة جامعة قسنطينة بالجزائر لتكوين الأساتذة حديثي التوظيف عن بعد أرضية مودل Moodle أنموذجا -الواقع والأفاق- د. ليلي قلاتي، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر	56
759-746	تطبيق التعلم المصغر القائم على الوحدات التعليمية المصغرة الإلكترونية في ضوء الاتجاهات زازل فيروز / جعلاب نور الدين التربوية الحديثة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر	57
773-760	تطور الوسائل التعليمية في المنظومة التربوية، اللوحة الإلكترونية أنموذجا، دراسة ميدانية خديجة مكاي، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر	58
787-774	تعليم الفلسفة للأطفال: بناء عقول مفكرة ومستقل. د. عمار طرابلسي، جامعة محمد لين دباغين سطيف 2، الجزائر/ د. ديلمي راوية، جامعة المسيلة، الجزائر/ ط. د. سباع مروة، جامعة حسبية بن بوعلي الشلف، الجزائر	59
802-788	توطين تقنية الواقع المعزّز في التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية-دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة د. لبنى يسعد، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر	60
814-803	درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تسير المؤسسات التعليمية في ضوء متطلبات جودة التعليم ط. د. نحوي عصام/ أ. د. سلام هدي-جامعة محمد لين دباغين – سطيف 2، الجزائر	61
827-815	دور جريدة المجاهد في مقاطعة استفتاء 8 جانفي 1961م د. حيفر مريم، جامعة باتنة 1، الجزائر	62

842-828	الغمر وأثره في صيغة سكنات الوكالة الوطنية لتحسين السكن وتطويره "عدل" هنان عبد القادر/ بن عمارزهره -جامعة أحمد بن بلة 1، الجزائر	63
857-843	سيكوباتولوجيا الشباب وأزمة التكفل النفسي في الجزائر حامق محمد، جامعة ابن خلدون -تبارت، الجزائر	64
870-858	قاعدة ابن حجر في دفع علة الاضطراب. على أحاديث صحيح البخاري مرايط فؤاد / أ. د بوشامة-جامعة الجزائر1 بن يوسف بن خدة، الجزائر	65
886-871	مساهمة الثقافة التنظيمية بأبعادها (البعد التنظيمي، البعد الإنساني) في تحقيق تماسك فريق العمل بالمؤسسة الجزائرية-دراسة ميدانية بمؤسسة نفطال – تبارت-	66
900-887	بلعربي عادل عبد الرحمان، جامعة ابن خلدون تبارت، الجزائر مستوى التمرلدى طلبة جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-	67
916-901	واقع استخدام اللغة الانجليزية في البحث العلمي بالجزائر-دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية جامعة وهران 01 سبيتي سهام1 / بن عجائمة بوعبد الله -جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، أحمد بن يحيى الونشريسي	68
930-917	وظائف الإعلام التربوي ودورها في الارتقاء بالوعي الديني المجتمعي د. سامي حبيبي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، الجزائر/ أ. د. عمر مونة. جامعة غرداية، الجزائر	69
946-931	مستقبل التعليم في ظل التطور المتسارع لتقنيات الذكاء الاصطناعي: نحو مزاجية خلاقة مع مزايا الذكاء البشري للاستفادة من التقنيات وتلافي مضاعفاتها رزين محمد، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس، الجزائر	70
960-947	Hate speech through cyberspace: a new strategy for escalating behaviour aggressive and seditious "Long title" SLIMANI Cherifa, Ibn Khaldoun University, Algeria	71
972-961	Human Rights in Rhetoric and Practice Bouchareb Fatima / Bassou Abderrahman -Abou Bakr Belkaid Tlemcen University, Algeria	72
984-973	The influence of digital technology on improving university professors' performance Zitouni Sabira , Morsli Abdullah University Center, Tipaza	73
1000-985	The Politics of Location in Transnational African Diasporic Narratives: Shifting Homes in Tayeb Salih's Season of Migration to the North (1966) Bechani Fatima /Prof. kaced Assi - University of Algiers 2, Algeria -	74
1008-1001	Une approche théorique des transformations sociétales selon Auguste Comte ketfi Yasmina, Université de Mohamed Boudiaf à M'sila, Algérie	75

اختطاف الأطفال بين الواقع والتهويل في المجتمع الجزائري من وجهة نظرا الأولياء

Abduction of children between reality and intimidation in Algerian society from the point of view of parents



د/ لطفي بوحوية¹، محمد بن حمّار²

¹ جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر.

lotfibha54@gmail.com

² جامعة البلدة 02، الجزائر.

mhmdben569@gmail.com

تاريخ القبول: 2023/08/01

تاريخ الإرسال: 2023/04/21

ملخص:

لقد جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على واقع ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع، هذه الظاهرة التي تترنح ما بين واقعيتها وتهويلها لدى أفراد المجتمع، حيث حاولنا التأكد من مدى واقعيتها من خلال آراء أولياء الأطفال في المجتمع، وبحثنا على أهم السبل والاقتراحات التي تحد من انتشارها.

الكلمات المفتاحية:

الطفل، الاختطاف، الأولياء.

Abstract:

This study highlights the reality of the phenomenon of child abduction in society. This phenomenon lurches between its realities and its intimidation among members of society. We have tried to ascertain its realities through the views of the parents of children in society and have discussed the most important ways and suggestions that limit its spread.

Key words:

Baby, kidnapping, parents.

* المؤلف المراسل: د/ لطفي بوحوية

مقدمة:

يعتبر الأطفال في أي مجتمع بمثابة الرأس المال الاجتماعي المستقبلي، فأطفال اليوم هم رجال الغد وهم القادة وهم المسيرون وهم السياسة وهم... إلخ، والطفل كونه فرد من أفراد المجتمع يخضر بدوره إلى مختلف الظواهر الاجتماعية فيتأثر بها ويؤثر فيها بشكل عام. غير أن الملفت الانتباه في مجتمعنا الجزائري وخصوصا في هذه العشرية الأخيرة، بروز ظاهرة اجتماعية يمكننا اعتبارها مستحدثة نوعا ما أو دخيلة وهي ظاهرة اختطاف الأطفال. هذه الظاهرة التي هي في أصلها السلوكي جريمة تترج بين الجنحة والجناية من وجهة نظر القانون الجزائري (الموادي، 2019)، بسبب ما يترتب عليها من أضرار اجتماعية ونفسية على الطفل الضحية بالدرجة الأولى ثم على والديه وأسرته وعائلته بالدرجة الثانية (الدايات، 1999، صفحة 204)، ثم على المجتمع ككل بالدرجة الثالثة.

في أصل هذه الظاهرة لا يمكننا نفيا في جانبها التاريخي، حيث أنها متجذرة عبر أزمنة تاريخية غابرة غير أن ما يهمنا في هذه الدراسة هو مدى واقعية هذه الظاهرة في مجتمعنا الحالي من وجهة نظر الأولياء باعتبارهم في المرتبة الثانية من حيث حجم الضرر المتولد عنها.

وقد سبقتنا العديد من الدراسات من الباحثين في هذا الشأن والتي تناولت هذه الظاهرة من جوانب متباينة نذكر منها، الدراسة القانونية التي قامت بها كل من الباحثين بوزيتونة ليندة ووزارة لخضر بعنوان المعالجة الجزائية لجريمة اختطاف الأطفال في الجزائر، ودراسة الباحثة فاطمة الزهراء قرينج، بعنوان حماية الطفل من جريمة الاختطاف في التشريع الجزائري، وغيرهم من الدراسات التي تناولت اختطاف الأطفال،

2. الإشكالية:

إن فعل الاختطاف هو فعل غير سوي اجتماعياً وانحراف متفاوت الخطورة والضرر قانوناً، إلا أنه يقوم على فعل ملموس وملاحظ عينياً، فاختطاف الأطفال في الذهنية الاجتماعية يتراوح ويمتد بين واقعية الأحداث التي نراها ونسمعها في مختلف وسائل الإعلام، وبين أحاديث وتهويل أفراد المجتمع عن هذا التصرف، نظراً لما يكتسبه من حساسية واهتمام مصدرها الأولياء تجاه أطفالهم.

وهذا ما يسوقنا إلى التفكير في مدى واقعية هذه الظاهرة في مجتمعنا، فطرحنا التساؤل التالي:

- هل يرى الأولياء أن ظاهرة اختطاف الأطفال واقعية في المجتمع الجزائري؟

3. فرضية الدراسة:

إن الأولياء الأطفال لا يصدقون بوجود جريمة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري.

4. أهمية الدراسة:

تمكن أهمية دراستنا في تسليط الضوء على ظاهرة اجتماعية نراها خطيرة للغاية في مجتمعنا تنبع من سلوك اجتماعي غير سوي يؤدي إلى أضرار غير متناهية، ابتداء من زرع الخوف في نفس الطفل

الضحية، باعتبار أن الخوف هو حالة شعورية وجدانية يصاحبها انفعال نفسي وبدني ينتاب الطفل عندما يتسبب مؤثر خارجي في أحساسة بالخطر (محمد، 2002، صفحة 349)، كما يمكن أن ينتشر الخوف في نفس الوالدين والأقارب وبين جميع أفراد المجتمع.

كما أن هدف الدراسة تمس شريحة مهمة وحساسة تتصف بالعجز من ناحية دفاعها عن نفسها وهي شريحة الأطفال، التي-من المفروض-أن تحظى بأقوال وأجود أنواع الرعاية والأمن الممكنين. كما تعتبر أهمية هذه الدراسة إذا اعتبرناها إضافة إلى الدراسات التي تهتم برعاية وحماية الطفولة والتي يمكن من خلالها الانطلاق نحو الدراسات أخرى في نفس الأهمية.

5. أهداف الدراسة:

*البحث في مدى واقعية وإيمان أولياء الأطفال بظاهرة اختطاف أبنائهم في مجتمعنا.

*إعطاء الحلول والمقترحات في الحد من هذه الظاهرة انطلاقاً من آراء واقتراحات أولياء الأطفال الذين يعتبرون هم كذلك مستهدفون أو ضحايا محتملون.

6. مفاهيم الدراسة:

1.6 مفهوم الطفل:

" كل شخص لم يبلغ الثامنة عشر 18 سنة كامل " (المادة 2، 2015).

يعني الطفل " كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة، ما لم يبلغ الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه " (الجمعية العامة للأمم المتحدة، 1989).

ونحن في دراستنا نقصد بالطفل ذلك الإنسان -سواء كان ذكراً أو أنثى- لم يتم سن الثامنة عشر.

2.6 مفهوم جريمة اختطاف الأطفال:

إن جريمة اختطاف الأطفال هي: " نقل طفل دون الثامنة عشر أو حجزه أو القبض عليه أو أخذه أو اعتقاله أو احتجازه أو أسرته بصفة مؤقتة أو دائمة باستعمال القوة أو التهديد أو الخداع " (مفوضية السامية لحقوق الأمم المتحدة ، 2013)

إن "جريمة الاختطاف من الجرائم المركبة التي يكون فعلها الإجرامي من أكثر من فعل، وعلى ذلك فإن فعل الخطف لا يتحقق إلا بما يلي:

1.2.6 أخذ ونزع المخطوف والسيطرة عليه:

ويقصد بذلك أخذ المخطوف أو انتزاعه من مكان تواجدته بقصد نقله إلى مكان آخر يريده الخاطف أو تحويل خطأ السير الذي يريده المخطوف إلى خطأ يريده الخاطف.

ويكون وفق صورتين: -باستخدام القوة.

- باستخدام الحيلة أو الاستدراج.

ويمكن القول إن العنصر المادي يتوفر بمجرد توقيف الشخص أو احتجاز حريته أو خطفه أو منعه من الحركة وحرية التصرف بغض النظر عن الزمن الفاصل، إذ قد يختلط الاحتجاز البسيط الذي

لا يتجاوز وقتا طويلا الإمكانية إنهاء الخلاف مع الضغط الذي يؤدي إلى نتيجة سيئة، إذ قد يتوفى المجني عليه من خوفه وهلع مما قد سيحل به.

ويعتبر فعل الخطف مقترفا في اللحظة التي يلقي فيها القبض على الشخص من غير، ولو كانت هناك مسافة طويلة مثلا بين المكان الذي حصل فيها الخطف وبين المكان الذي احتجز المخطوف فيه، فقد يصادف هذا الفاصل المكاني أو يتعرض الخاطفون إلى تدخل السلطة أو المواطنين، فتفشل عملية الخطف في الواقع، ولكنها تبقى قائمة قانونيا.

2.2.6 نقل المخطوف أو إبعاده من مكانه أو تحويل خط سيره:

لا تحقق فعل الخطف إلا إذا تم نقل الضحية المخطوف من مكانه إلى مكان آخر وإبعاده عنه وتحويل خط سير وسيلة النقل، ويستلزم هذا بسط السيطرة على الضحية المخطوف أو وسيلة النقل، وطبيعة هذه السيطرة قد تكون مادية أو معنوية كالحيلة أو الاستدراج" (جزار، 2013/2014، صفحة 87).

3.2.6 الضرر المتسبب في اختطاف الطفل:

" جريمة الاختطاف ذات نتيجة عادية، وهو الضرر الفعلي الذي يصيب الشخص في حرية تنقله وتهديد أمنه بالاعتداد عليه في نفسه أو عرضه أو ماله، فتقيد الحرية وما يترتب عليها من معاناة نفسية وبدنية كالتهديد أو الضرب أو الجرح أو الاغتصاب، هو الضرر الذي من أجله جرم فعل الاختطاف " (العمري، 2009، صفحة 44).

وهنا تجدر الإشارة إلى التباين بين درجات الضرر بين الأفراد الراشدين وبين الأطفال، وذلك مما يتميز به الطفل من ضعف وخوف، وقلة الحيلة وقلة المقاومة، وهي كلها عوامل من شأنها أن ترفع من درجات ونسبة ضرره أثناء وبعد تعرضه للاختطاف.

فالخبرة المؤلمة – الصدمة الانفعالية الحادة – هي من الأسباب الرئيسية للخوف الذي يستعصي على العقل فهمه، سواء عند الأطفال أو في حياة البالغين (بريد، 1960، صفحة 29)، كما أن الضرر يتوسع وينتقل حتى إلى أوليائه وأسرته وعائلته وحيه والمجتمع الذي يعيش فيه جراء الهلع الذي ينتج عن أي عملية اختطاف أو حتى محاولة.

وعليه يمكننا القول أن جريمة اختطاف الأطفال هي ذلك الفعل الذي يتسبب في انتزاع الطفل المخطوف والسيطرة عليه سواء بالقوة أو الحيلة أو الاستدراج وإبعاده من مكانه أو خط سيره. والتي يترتب عنها ضرر على المخطوف وعلى مجتمعه بشكل عام.

7. الأسس المنهجية لدراسة:

1.7 المنهج المستخدم في الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعيد " طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية " (حسان، 1986، صفحة 115).

حيث " يهدف هذا المنهج إلى الوصف الظواهر في زمن الحاضر ويقوم بوصف ما هو موجود، ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات القائمة بين الواقع أو الظواهر.

كما يعد هذا المنهج الطريقة التي يسعى من خلالها البحث إلى جمع البيانات والحقائق حول الظواهر الاجتماعية بصفة كيفية Qualitative.

كما لا تتوقف مهام هذا المنهج في جمع الحقائق والبيانات الكيفية، بل تتعدى هذا ليصل إلى تحليل الكيفي الدقيق ثم في الأخير إلى نتائج قابلة للتعميم، كما يعد هذا المنهج طريقة يعتمد عليها الباحث بغية الحصول على معلومات متنوعة ودقيقة تصور الواقع الاجتماعي كما هو، وتساهم بصفة فعالة في تحليل ظواهر هذا المواقع وعلى فإن الدراسات الوصفية في الحقيقة هي دراسات تشمل على العديد من المناهج كالمسوح، دراسات الحالة، دراسات تحليل المضمون، دراسات الرأس العام... إلخ" (المعتوق، 2009، الصفحات 120-121).

من خلال ما سبق يتضح لنا أن هذا المنهج الوصفي يعتمد على وصف الظاهرة الاجتماعية وصفا علميا وموضوعيا ودقيق، ويساعدنا في تحليل البيانات من أجل الوصول إلى نتائج علمية يمكن تعميمها في الأخير.

2.7. التقنيات المعتمدة في الدراسة:

1.2.7. المقابلة:

إن المقابلة في الأساس مسعى كلامي محادثاتي بين الباحث والمبحوث في إطار تفاعلي معين، حيث يجب أن يكون الباحث مع المبحوث ويتبادل معه أطراف الحديث حول مسألة أو مسائل ما، حيث تعطي المبحوث حرية معينة في الإدلاء برأيه والتعبير عن تمثلاته لهذه المسائل، من دون أي توجيهية في الإجابة. (نقي، 2021).

فهي عملية تقصي علمي تقوم على مسعى اتصالي كلامي من أجل الحصول على بيانات لها علاقة بهدف البحث، أو وسيلة شخصية ومباشرة للبحث عن المعلومة والتحري عن الحقيقة. (عامر، 2008، صفحة 175).

"إن مسعى الاتصال هذا يكون مباشرا بين الباحث والمبحوث، حيث يتحاوران في مسائل معينة مرتبطة بأهداف البحث، ويريد الباحث من خلالها أن يعرف رأي المبحوث حول هذه المسألة، ويعطيه الحرية في إبداء ما يحمله من أفكار وتصورات عن هذه المسائل" (سبعون، 2012، صفحة 173).

2.2.7. العينة:

"هي تلك المجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث ويجري عليها الاختبار أو التحقق، على اعتبار أن الباحث لا يستطيع موضوعيا التحقق من كل مجتمع البحث نظرا إلى الخصائص التي يتميز بها هذا المجتمع" (سبعون، 2012، صفحة 135).

ونحن في دراستنا اعتمدنا على العينة العرضية التي تتناسب مع طبيعة الدراسة حيث تتمثل في فئة أولياء الأطفال.

وقد تمثلت العينة في 15 حالة وقد تم الحصول على هذه العينة من خلال سوق شعبية في منطقة عمرانية كثيفة الحركة.

8. نتائج الدراسة:

إن الدراسة شملت 15 مبحوثا، 13 ذكر وأنثيان.
تراوحت أعمار المبحوثين من 31 سنة إلى 54 سنة.
انقسمت منهم وفق التصنيف التالي:

07 تجار.

06 موظفين.

01 فلاح.

01 بدون مهنة.

تبيان مستواهم التعليمي وفقا لما يلي:

02 مستوى ابتدائي.

03 مستوى متوسط.

02 مستوى ثانوي.

04 مستوى جامعي.

تراوح عدد أطفال المبحوثين من: طفلين إلى 05 أطفال.

تراوحت أعمار أطفال المبحوثين من: 01 سنة إلى 21 سنة.

بخصوص إن كان الأولياء قد سمعوا بظاهرة تعرض الأطفال إلى الاختطاف في المجتمع فإن كل الأولياء قد سمعوا بهذه الظاهرة حيث أن:

07 مبحوثين من أصل 15 سمعوا بظاهرة اختطاف الأطفال عن طريق وسائل الاتصال المختلفة من تلفاز وفايسبوك ومذياع.

04 مبحوثين سمعوا بظاهرة الاختطاف من خلال الدردشة مع أفراد المجتمع من جيران وأصدقاء وزملاء العمل.

04 مبحوث عاشوا حالات اختطاف الأطفال.

صرح 11 مبحوث أنه لم يرى أطفالا تعرضوا للاختطاف، وبقي 04 مبحوثين صرحوا بأنهم رأوا أطفالا مختطفين حيث أن الأول تعرض ابنته للاختطاف من أمام باب المنزل، والثاني تعرضت ابنته للاختطاف في سوق شعبية، والثالث تعرضت ابنته إلى الاختطاف في طريق عمومي، والرابع تعرضت إحدى أقاربه للاختطاف بالقرب من مقر إقامتها.

كما قال 10 مبحوثين أنهم لا يعرفون أطفالا تعرضوا للاختطاف، وصرح 05 أنهم يعرفون أطفالا اختطفوا حيث أن:

الأول يعرف ابنة جارة التي تعرضت إلى محاولة اختطاف منذ حوالي 04 سنوات في سوق شعبية.

والثاني قام رجل مسن في الستينات من العمر باختطاف ابنته، وركب النقل جماعي من أجل المغادرة بها المدينة، لولا تدخل جاره واسترجاعها، وأدخل الخاطف السجن.

والثالث ابنته كانت مع أمها في الشارع، وفي غفلة من أمها ناداها أحد الغرباء، واختطفها لمدة 04 ساعات ليستعيدها صهره من محطة المسافرين، وتمكن الخاطف من الفرار. والرابع تم خطفه ابنته مدة 05 ساعات ليتم العثور عليها لوحدها في محطة الحافلات. والخامس تم اختطاف إحدى أقاربه، التي كانت عمرها حوالي 17 سنة من طرف مجموعة من المنحرفين-من بينهم عشيقها-. كما أكد كل الأولياء أنهم يؤمنون بوجود محاولات اختطاف واختطافات تعرض لها الأطفال في المجتمع.

وعند محاولتنا معرفة إن كان المبحوثون عانوا من حالات هلع في المناطق السكنية التي يعيشون فيها بسبب محاولات خطف أطفالهم فقد صرح 09 مبحوثين أنهم عاشوا حالات هلع في أحيائهم وبقي 06 لم يعيشوا هذه الحالات.

وبخصوص جنس الأطفال المستهدفة في عمليات الاختطاف من وجهة نظر الأولياء فقد صرح الغالبية العظمى من المبحوثين أن كلى الجنسين مستهدفة في عمليات الاختطاف بالنسبة 13 مبحوث من أصل 15، وبقي مبحوث صرح بأن الجنس المستهدف هو الذكور ومبحوث آخر يرى أن الجنس المستهدف الإناث.

كما أن أولياء الأطفال قدروا السن من 08 سنوات كأدنى حد إلى 20 سنة كأقصى حد الذي يسمح للطفل أن يتجاوز مرحلة تعرضه للاختطاف في مجتمعنا، أما ما دون 8 سنوات فإنه يبقى عرضة الاختطاف بسبب:

- عدم قدرته على الهروب والإفلات من قبضة الخاطفين.
- عدم قدرته على تحديد مصدر الخطر.
- عدم قدرته على الإحساس بالخطر.
- ضعف ملكات الفطنة لديه.
- عدم قدرته على فهم وحفظ التوجيهات المقدمة من أهله.
- عدم فهمه لماهية الاختطاف أصلا.
- ضعف وعيه لما يحدث من حوله.
- عدم قدرته عن مقاومة الخاطفين.

وبخصوص الاستفسار عن سبب اختطاف الأطفال من وجهة نظر الأولياء فإن الاحتمال الأكبر كان بسبب استعمالهم في أغراض سحرية وشعوذة، ثم تلاه احتمال ابتزاز أوليائهم-الأثرياء-من أجل طلب فدية، ثم جاء في المرتبة الثالثة استغلال الأطفال في الفسق والدعارة، إضافة إلى استغلالهم جنسيا، ثم حل في المرتبة الرابعة استعمالهم في التسول وتصفية الحسابات بين الأسر والعائلات، وفي المرتبة الخامسة قتلهم، وفي الأخير يرى أحد المبحوثين أن سبب الاختطاف هو بيع الأطفال.

أما عند محاولتنا معرفة الأماكن التي يمكن ان يتعرض لها الأطفال للاختطاف فكانت على النحو التالي:

- في المرتبة الأولى الأسواق الشعبية المكتظة أين تقل الملاحظة.
- في المرتبة الثانية المناطق الخالية من السكان أين تقل الملاحظة.
- في المرتبة الثالثة بالقرب من المدارس وروضات الأطفال.
- في المرتبة الرابعة في الأماكن العمومية الخالية من المارة أين تقل الملاحظة.
- في المرتبة الخامسة ساحات اللعب المعزولة التي تقل فيها الملاحظة، والشواطئ والأماكن التي يقل فيها الأمان بشكل عام

كما أضاف الأولياء أوقات القيلولة وأوقات المغرب، أين تقل الملاحظة إضافة إلى احتمال تعرض الأطفال للاختطاف بسبب النساء اللواتي يطرقن أبواب المنازل طلبا للصدقات اللواتي يتحملن ان يقمن بسرقة الأطفال في حالة غفلة الأولياء.

وعند محاولتنا معرفة إن كانت التربية السليمة للأطفال والتوصيات والتحذيرات الوالدية من شأنها أن تعيق فعل الاختطاف فإن غالبية المبحوثين يرون أن التربية السليمة والتوصيات المستمرة والتحذيرات الدورية يمكن أن تساعد الطفل في الوقاية أو على الأقل الابتعاد عن احتمال اختطافه حيث بلغت نسبتهم 09 من 15 مبحوث، إذ أنهم شرحوا أساليب هذه التربية السليمة من خلال:

- عدم السماح للأطفال بالاختطاف والتفاعل مع الأجانب.
 - الاعتماد على أسلوب الصراخ والبكاء في حالة الشعور بأي خطر.
 - عدم تقبل أي هدايا أو حلويات أو عطايا من أي شخص خصوصا الأجانب.
 - عدم الركوب في أي سيارة.
 - الاعتماد على الهرب إلى المنازل عند الشعور بأي خطر.
 - عدم السماح للأطفال بتمضية وقت طويل خارج المنزل حتى لا يسهل التربص له.
- كما أنه سجلنا نسبة 06 من 15 مبحوث يرون أنه لا جدوى من تربية الطفل في مواجهة عملية اختطافه وقد ردوا ذلك لأن الطفل الصغير مهما كانت تربيته يسهل الاحتيال عليه، ولأن التوصيات والتحذيرات التي يتلقاها من طرف والديه تبقى فضفاضة في ذهنه بسبب صغر سنه.
- ولما تطرقنا إلى أن كانت عمليات الاختطاف تتم بعشوائية أو عن طريق الاستهداف فإن غالبية المبحوثين بنسبة 09 من 15 يرون الاختطاف يكون بعشوائية، إلا أن نسبة 06 من 15 يرون أنه يكون بالاستهداف وقد عللوا إجاباتهم عما يلي:

- في حالة طلب الفدية يجب التردد واستهداف أبناء الأثرياء.
- في حالة تصفية الحسابات بين الأشخاص أو الأسر أو العائلات يجب التأكد من هوية الطفل
- المختطفون يترصدون الأطفال الذين يمضون وقتا طويلا في الشارع حتى لا يلاحظ غيابه إلا بعد فترة طويلة من الاختطاف، هذه الفترة تسمح للمختطفين بالابتعاد والفرار.

- المختطفون يترصدون الأسهل الذي لا يضمنون فيه مقاومة.
- المختطفون يختارون فئات معينة -جسديا- أن كان الاختطاف بسبب طقوس.
- كما صرح غالبية المبحوثين بنسبة 13 من أصل 15 أن ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع هي ظاهرة واقعية وقد برروا إجاباتهم بما يلي:
- لتكرارها من حين لآخر.
- لكثرة حالات اختطاف الأطفال.
- انتشارها عبر وسائل الإعلام الرسمية.
- للتطرق إليها عبر المسؤولية الأمنية.
- بسبب معاشتهم لحالات معروفة -كان أطفالهم ضحايا لها-
- بسبب السماع عن ظاهرة الاختطاف من طرف أفراد في المجتمع لا يكذبون - ذوي مصداقية-.
- كما صرحت حالتان أن ظاهرة الاختطاف للأطفال في المجتمع حتى وإن كانت واقعية فإن نسبة التهويل فيها جد مرتفعة وقد فسروا ذلك بأن فعل التهويل من طرف أفراد المجتمع من شأنه أن يصنع نوعا من الحماية والدفاع الاجتماعي والرفع من مستويات الفطنة والحذر بين الأفراد من أجل مواجهة ظاهرة اختطاف الأطفال.
- وعند تطرقنا إلى الاقتراحات والحلول التي يراها أولياء تحد من ظاهرة اختطاف الأطفال ففي المجتمع فأجمعوا على مجموعة النقاط هي:
- تفعيل عقوبة الإعدام على الخاطفين، بل هناك من المبحوثين من اقترح تفعيل الإعدام حتى المجرد المحاولة، والسعي إلى تسليط أقصى العقوبات الجزائية بهدف ردع هذا التصرف الهدام.
- رفع مستويات الوعي واليقظة عند الأطفال بخصوص هذه الظاهرة.
- خلق روح التبليغ عن أي حادث أو أشخاص أو تصرفات مشبوهة لدى أفراد المجتمع الجهات الأمنية.
- رفع مستوى الوعي عند الأولياء لاتخاذ التدابير الوقائية اللازمة.
- العمل على تجنب الحركة غير اللازمة للأطفال في الشوارع.
- العمل على المرافقة الوالدية للأطفال الصغار أكبر قدر ممكن.
- العمل على تجهيز الشوارع بكمرات المراقبة من أجل الردع وتوثيق الحالات.
- العمل على توفير نسبة أكثر من الأمن من خلال الإكثار من الدوريات الأمنية في الشوارع.
- نشر التوعية في المدارس.
- نشر التوعية في المساجد.
- تعليم الأطفال أساليب الدفاع عن النفس كالهرب والصراخ وجلب الانتباه.

9. الخاتمة:

نستنتج مما سبق أن أولياء الأطفال في المجتمع يؤمنون بواقعية ظاهرة الاختطاف التي يتعرض إليها الأطفال، حيث أنهم عاشوا ورؤوا وسمعوا عبر وسائل الإعلام والاتصال المختلفة عن عمليات اختطاف أو على الأقل عن محاولات الاختطاف تعرض لها أطفال في حياتهم اليومية، وهذا ما بينته الدراسة، حيث أن كل المبحوثين لم ينفوا عن سماعهم عن هذه الظاهرة في المجتمع كأقل تقدير، بل منهم من عاش هذه الحادثة، وهذا ما يجعلنا نؤكد أنها ظاهرة واقعية حتى وأن كانت تكتسي طيفا من التهويل بسبب حساسيتها والضرر المترتب عنها.

وانطلاقا من الدراسة ونتائجها يمكننا أن نقترح مجموعة من الحلول والتوصيات:

- تسليط العقاب المناسب لجسامة سلوك اختطاف الأطفال، ذلك انطلاقا من أن سلوك اختطاف الطفل جريمة تقوم في كل الأحوال على قوة الركن المعنوي في الخطف، أي بعبارة أخرى لا يمكن اختطاف أي طفل بالخطأ أو عن حسن نية أو بالصدف أو بسبب التشابه.
- استحداث فضاءات خاصة للأطفال تكون ترفيهية ومخصصة لإشباع حاجات اللعب، كالجمعيات، والنوادي، من أجل إبعاد الأطفال قدر الممكن من الأماكن المزدحمة أو الخالية التي أثبتت الدراسة أنها تعتبر منصة انطلاق عمليات الاختطاف، أي بعبارة أخرى خلق مسافة أمان بين الأطفال وشبكات الاختطاف
- العمل على استحداث ثم تطبيق البرامج التوعوية للأطفال عن هذه الظاهرة ومخاطرها وأساليب الدفاع عن النفس من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية، كروضات الأطفال، المساجد "كتايب تعليم القرآن"، المدارس، النوادي الرياضية.
- تزويد مختلف الأماكن العامة التي يتردد عليها أو يلعب فيها الأطفال بكمرات مراقبة من أجل كبح حركات هذه الشبكات الإجرامية التي تستهدف الأطفال، وتتبعها في حالة المحاولات.
- القيام بمحاولات تحسيسية واقعية أو عن طريق مختلف وسائل الإعلام تستهدف أساليب التوعية والتوصيات والطرق اللازمة التي تستوجب على الأولياء إعطائهم أو ترسيخها في أطفالهم ذلك لأن مجرد خوف الأولياء على أطفالهم وحده لا يمكنه أن يقف حاجزا بينه وبين تعرض أطفالهم للاختطاف.
- العمل على نشر التوعية العامة في المجتمع بخصوص الأضرار الاجتماعية للسحر والشعوذة والاستغلال الجنسي والفسق والدعارة وغيرها من التصرفات الاجتماعية السلبية التي تعتبر المحرك والمحرز لهذه الظاهرة، وذلك سعيا لإيصال هذا الوعي لأفراد المجتمع كافة والشبكات الإجرامية المختصة في اختطاف الأطفال.
- تسهيل إجراءات التبني بالنسبة للأطفال الموجودين في دور الرعاية -من دون أولياء- بغرض تجفيف منابع المادية التي تغذي ظاهرة الاختطاف في شقها المرتبط ببيعهم لأفراد المجتمع الراغبين في تربيتهم.

10. دليل المقابلة:

اختطاف الأطفال بين الواقع والتهويل في المجتمع الجزائري

دراسة ميدانية بمدينة بومدفع

المحور الأول: البيانات الشخصية

- الجنس:

- السن:

- المهنة:

- المستوى التعليمي:

- كم عدد أبنائك:

- ما هو سنهم:

المحور الثاني: الخاص بفرضية الدراسة الناصة: أولياء الأطفال لا يؤمنون بواقعية ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع

- هل سبق لك أن سمعت بتعرض الاطفال إلى محاولات اختطاف؟

لا ☐نعم ☐

• في حالة نعم، اشرح ذلك:

- هل سبق أن رأيت أطفالا تعرضوا للاختطاف؟

لا ☐نعم ☐

• في حالة نعم، كيف كان ذلك؟

- هل تعرف أطفال كانوا ضحايا لعمليات اختطاف من قبل؟

لا ☐نعم ☐

• في حالة نعم، كيف كان ذلك؟

- هل تؤمن بوجود محاولات اختطاف أو اختطافات تعرض لها الأطفال في مجتمعنا، أم هي مجرد إشاعات؟

نعم يوجد حالات اختطاف. ☐لا هي مجرد إشاعات. ☐

- في المنطقة التي تكن فيها، هل سبق أن حدث هاع بين الناس بسبب عملية اختطاف الأطفال

لا ☐☐

نعم

أو بسبب محاولة؟

• في حالة نعم كيف كان ذلك؟

- حسب رأيك ما هو جنس الأطفال المستهدفة في عمليات الاختطاف؟

☐

580

☐☐

كلاهما

إنث

ذكور

- حسب رأيك ما هو السن الذي يسمح للطفل بأن يتجاوز مرحلة تعرضه للاختطاف في مجتمعنا؟

• السن:

• لماذا؟

- حسب رأيك هل المختطفون يقومون بالاختطاف بسبب:

- استغلال الأطفال في السحر.

- استغلال الأطفال في التسول.

- ج-استغلال الأطفال في الفسق والدعارة.

- د-استغلال الأطفال جنسيا.

- ه-تعريض الأطفال للتعذيب و/أو الضرب والجرح ابتزاز أولياءهم.

- و-القتل.

- ز-أخرى:

- ماهي؟

- حسب رأيك ما هي الأماكن التي يمكن أن يتعرض فيها الأطفال للاختطاف؟

- حسب رأيك هل هناك علاقة واضحة بين أسلوب تربية الطفل واحتمال تعرضه للاختطاف؟

☐

لا ليس هناك علاقة

☐

نعم توجد علاقة

• في كل حالة اشرح ذلك:

- حسب رأيك هل المختطفون يجب أن يكونوا على معرفة بالطفل الضحية أثناء الاختطاف،

أم يتم ذلك عشوائيا؟

يتم ذلك عشوائيا

يكونوا على معرفة

☐

• اشرح ذلك:

- هل ترى بأن ظاهرة اختطاف الأطفال في مجتمعنا هي ظاهرة:

مجرد تهويل

☐

واقعية

☐

- ماهي الاقتراحات التي تراها تحد من ظاهرة اختطاف الأطفال؟

11. قائمة المصادر والمراجع:

- إحسان محمد حسان. (1986). الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي. لبنان: دار الطليعة.
- أحمد نقي. (ديسمبر، 2021). المقابلة. أفانين الخطاب.
- الجمعية العامة للأمم المتحدة. (20 11، 1989). اتفاقية حقوق الإنسان. القرار 44/25.
- المادة 2. (19 07، 2015). قانون حماية الطفل. الجزائر، الجزائر: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
- جمال المعتوق. (2009). منهجية العلوم الاجتماعية والبحث العلمي. الجزائر: دار القصة للنشر.
- سعيد سبعون. (2012). الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع. الجزائر: دار القصة.
- سميرة عايد الدايات. (1999). عمليات نقل وزرع الأعضاء البشرية في الشرع والقانون. مصر: مكتبة الثقافة.
- عبد الله حسين العمري. (2009). جريمة اختطاف الأشخاص. مصر: المكتب الجامعي الحديث.
- عواطف عطيل لمواليدي. (31 12، 2019). دور البحث العلمي في ضبط الجريمة والوقاية منها. مجلة البحوث والدراسات الإنسانية.
- فاطمة الزهراء جزار. (2014/2013). جريمة اختطاف الأشخاص. رسالة ماجستير. قسم الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر باتنة-الجزائر.
- قنديلجي عامر. (2008). البحث العلمي ومصادر استخدام المعلومات التقليدية والالكترونية. عمان: دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- مالد بريد. (1960). الخوف. مصر: دار الفكر العربي.
- مفوضية السامية لحقوق الأمم المتحدة. (مارس، 2013). البند 02. تقرير عن اختطاف الأطفال في إفريقيا.
- ملحم سامي محمد. (2002). مشكلات طفل الروضة. عمان: دار الفكر.